

لسان العرب

(صفر) الصُّفْرَةُ من الألوان معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك ممّا يقبلها وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً والصُّفْرَةُ أيضاً السَّوَادُ وقد اصْفَرَّ واصْفَارَ وهو أَصْفَرُ وصَفَّرَ غيره وقال الفراء في قوله تعالى كأنه جمالاتُ صُفْرٍ قال الصُّفْرُ سُودُ الإِبِلِ لا يُرَى أَسْوَدُ من الإِبِلِ إِلا وهو مُشْرَبُ صُفْرَةٍ ولذلك سمّيت العرب سُودَ الإِبِلِ صُفْراً كما سمّوا الطَّيَّاءَ أَدْماً لما يَعْلُوها من الظلمة في بياضها أبو عبيد الأصفر الأسود وقال الأعشى تلك خَيْلي منه وتلك رِكابي هُنَّ صُفْرٌ أولادها كالزَّبيب وفرس أَصْفَر وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَه° قال الأصمعي لا يسمّى أَصْفَر حتى يصفرَّ ذَنَبُهُ وعُرْفُهُ ابن سيده والأَصْفَرُ من الإِبِلِ الذي تَصْفَرُّ أَرْصُهُ وتَنْفُذُهُ شَعْرُهُ صَفْراً والأَصْفَرَانِ الذهب والزرَّاءُ وفَران وقيل الوَرَسُ والذهب وأَهْلَكَ النَّسَاءُ الأصْفَرَانِ الذهب والزرَّاءُ ويقال الوَرَسُ والزعفران والصَّفْراءُ الذهب لَلَوْنِها ومنه قول عليّ بن أبي طالب ه يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وعُرِّيْ غيري وفي حديث آخر عن عليّ ه يا صَفْراءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضاء ابْيَضِّي يريد الذهب والفضة وفي الحديث أَن النبي A صالحٌ أَهْلٌ خَيْبَرٌ على الصَّفْراءِ والبَيْضاءِ والحَلَّاقَةُ الصَّفْراءُ الذهب والبيضاءُ الفضة والحَلَّاقَةُ الدُّرُوعُ يقال ما لفلان صفراء ولا بَيْضاء والصَّفْراءُ من المِرَرِ سمّيت بذلك للونها وصَفَّرَ الثوبَ صَبْغَهُ بِصُفْرَةٍ ومنه قول عَتَبَةَ ابنِ رَبِيعَةَ لَأَبِي جَهْلٍ سَيَعْلَمُ الْمُصَفَّرُ اسْتَهَ مَنْ المَقْتُولُ غَدًا وفي حديث بَدْرٍ قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل يا مُصَفَّرُ اسْتَهَ رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ وَأَنَّهُ يُزَعْفَرُ اسْتَهَ ويقال هي كلمة تقال للمُتَنَزِّعِ المُمْتَرِفِ الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ والشدائد وقيل أَرَادَ يا مُضَرَّطُ نَفْسِهِ مِنَ الصَّفْرِيرِ وهو الصَّوْتُ بِالْفَمِ والشفتين كأنه قال يا مُضَرَّاطُ نَسَبِهِ إِلَى الْجُبْنَ والخَوَرِ ومنه الحديث أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ الجوهري وقولهم في الشتم فلان مُصَفَّرُ اسْتَهَ هو من الصَّفِيرِ لا من الصُّفْرَةِ أَيِ مُضَرَّاطُ والصَّفْراءُ القَوَسُ والمُصَفَّرَةُ السَّيْفُ الصُّفْرَةُ كَقَوْلِكَ الْمُحَمَّرَةُ والمُبَيِّضَةُ والصُّفْرِيَّةُ تمرَةٌ يَمَامِيَّةٌ تُجَفَّفُ بِسُورٍ وهي صَفْراءُ فَإِذَا جَفَّتْ فَفَرَكَتْ أَنْفَرَكَتْ وَيُحَلَّلَى بِهَا السَّوِيْقُ فَتَتَفَوَّقُ مَوْقِعُ السَّكَّرِ قال ابن سيده حكاها أبو حنيفة قال وهكذا قال تمرَةٌ يَمَامِيَّةٌ فَأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرَادِ عَلَى الْجِنْسِ وهو يستعمل مثل هذا كثيراً والصُّفْرَارَةُ من الذِّبَابِ ما ذَوِيَ فَتَغِيَّرُ إِلَى

الصُّفْرَةَ والصُّفَارُ يَبْيَسُ الْبُهِمَى قال ابن سيده أُرَاهُ لِمُصْفَرَّتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ وَحَتَّى اعْتَلَى الْبُهِمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا
 شُقْرُ والصُّفْرُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالصُّفْرُ حَيَّةٌ تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ
 فَتَعَصَّهَا الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةٌ وَقِيلَ الصُّفْرُ دَابَّةٌ
 تَعَصُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفُ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلِهِ يَرْتِي أَخَاهُ لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي
 الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُسُوفِهِ الصُّفْرُ وَقِيلَ الصُّفْرُ ههنا الْجُوعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ خَيْرٍ مِنْ حُمْرِ الذَّعَمِ أَيْ جَوْعَةٌ يَقَالُ صَغِيرُ الرِّطَبِ
 إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ الصُّفْرُ حَنْشُ الْبَطْنِ وَالصُّفْرُ فِيمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ حَيَّةٌ فِي
 الْبَطْنِ تَعَصُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَاللَّذْعُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهِ وَالصُّفْرُ
 وَالصُّفَارُ دُودٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَّاسِيفُ الْأَصْلَاعِ فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا وَرَبَّمَا
 قَتَلَهُ وَقَوْلُهُمْ لَا يَلْئَاطُ هَذَا بِصَفْرِي أَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي وَالصُّفَارُ الْمَاءُ
 الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ وَهُوَ السَّاقِيُ وَقَدْ صُفِّرَ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّفَارُ
 بِالضَّمِّ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ يُعَالَجُ بِقَطْعِ الذَّائِطِ وَهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ قَالَ
 الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرٌ وَحَشَّ ضَرْبُ الْكَلْبِ بَقْرُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمُ الْمَفْصُودِ أَوْ الْمَصْفُورِ الَّذِي
 يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطٍ
 الْمَصْفُورِ وَبَجَّ شَقَّ أَيْ شَقَّ الثَّوْرُ بَقْرُهُ كُلُّ عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ وَالْعَانِدُ الَّذِي لَا
 يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ وَنَعُورٌ يَنْزَعَرُ بِالْدمِ أَيْ يَفْئُورُ وَمِنْهُ عِرْقُ نَعَّارٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 وَائِلٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصُّفْرُ فَذُعَّتْ لَهُ السُّكَّرُ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هُوَ الْحَبْنُ وَهُوَ
 اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ يَقَالُ صُفِّرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ وَصَفِّرَ يَصْفَرُّ صَفْرًا وَرَوَى أَبُو
 الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَهُ فِي قَوْلِهِ يَا رِيحَ بَيْدُونَةٍ لَا تَذْمِينَا جِئْتِ
 بَالْوَانِ الْمُصْفَرِّينَا قَالَ قَوْمٌ هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ وَصَاحِبُهُ يَرُشِّحُ رَشْحًا
 مُذْتَنِيًا وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مَا خُذَ مِنَ الصُّفْرِ وَهُوَ الْجُوعُ الْوَاحِدَةُ صَفْرَةٌ وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ
 وَمُصْفَرٌّ إِذَا كَانَ جَائِعًا وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنَ الصُّفْرِ وَهِيَ حَيَّاتُ الْبَطْنِ وَيُقَالُ إِنَّهُ
 لَفِي صُفْرَةٍ لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ الْجَنُونُ إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسْحُونَهُ
 بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَالصُّفْرُ الذُّحَّاسُ الْجِدُّ وَقِيلَ الصُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّحَّاسِ وَقِيلَ هُوَ مَا
 صَفَرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صُفْرَةٌ وَالصُّفْرُ لُغَةٌ فِي الصُّفْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَمْ
 يَكُنْ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ وَالضَّمُّ أَجُودُ وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّفْرُ بِالضَّمِّ الَّذِي تُعْمَلُ
 مِنْهُ الْأَوَانِي وَالصُّفْرُ صَانِعُ الصُّفْرِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا تُعْجِلْهَا أَنْ
 تَجُرَّ جَرًّا تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّمِي بُرًّا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الصُّفْرُ ههنا الذَّهَبُ
 فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَنْهُ بِالدَّنَانِيرِ لِأَنَّهَا صُفْرٌ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي

تُعْمَل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاطون شبيهها والصفر
والصفر والصففر الشيء الخالي وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء قال حاتم
تَرَى أَنَّ ما أَنفَقْتُ لِم يَكُ ضَرَرَنِي وَأَنَّ يَدَي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفَرٌ والجمع من
كل ذلك أَصْفار قال لَيْسَتْ بِأَصْفار لِمَنْ يَعْفُو وَلَا رُحٍّ رَحَّاحٌ وقالوا إِنَّاءُ
أَصْفارٌ لا شيء فيه كما قالوا بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ وآنية صُفْرٌ كقولك نسوة عَدُولٌ وقد
صَفَرَ الإِناء من الطعام والشراب والرطب من اللبَن بالكسر يَصْفَرُ يَصْفَرُ صَفَرًا
وصُفُورًا أَي خلا فهو صَفَرٌ وفي التهذيب صَفَرٌ يَصْفَرُ صُفُورَةً والعرب تقول نعوذ بالله
من قَرَعَ الفِئَاءِ وصَفَرَ الإِناء يَعْنِدُونَ به هَلَاك المَوَاشِي ابن السكيت صَفَرَ الرجل
يَصْفَرُ صَفِيرًا وصَفَرَ الإِناء ويقال بيت صَفَرٍ من المتاع ورجل صَفَرٌ اليدين وفي
الحديث إِنََّّ أَصْفَرَ البيوت .

(* قوله « ان أصفر البيوت » كذا بالأصل وفي النهاية أصفر البيوت بإسقاط لفظ إن) من
الخير البَيِّتُ الصَّفَرُ من كِتَابٍ وأَصْفَرَ الرجل فهو مُصْفِرٌ أَي افتقر والصَّفَرُ
مصدر قولك صَفَرَ الشيء بالكسر أَي خلا والصَّفَرُ في حساب الهند هو الدائرة في البيت
يُفْنِي حِسَابَهُ وفي الحديث نهى في الأَصَاحِي عن المَصْفُورَةِ والمُصْفَرَةِ قيل المَصْفُورَةُ
المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ سميت بذلك لِأَن صَمَاحِيهَا صَفَرًا من الأُذُنِ أَي خَلَاوَا وَإِنْ رُوِيَ
المُصْفَرَةُ بالتشديد فَلِلتَّكْسِيرِ وقيل هي المهزولة لخلوها من السَّمَنِ وقال
القتبي في المَصْفُورَةِ هي المَهْزُورَةُ وقيل لها مُصْفَرَةٌ لِأَنها كَأَنها خَلَّتْ من
الشحم واللحم من قولك هو صُفْرٌ من الخير أَي خالٍ وهو كالحديث الآخر إِنََّّ نَهَى عن
العَجْفَاءِ التي لا تُنْقِي قال ورواه شمر بالغين معجمة وفسره على ما جاء في الحديث قال
ابن الأثير ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصَّغَارِ أَلا ترى إِلَى قولهم للذليل مُجَدَّعٌ
ومُصَلَّمٌ ؟ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ صَفَرُ رِدَائِهَا وَمِلَاءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا
المعنى أَنَّها ضَامِرَةٌ البطن فكأن رَدَاءَهَا صَفَرٌ أَي خالٍ لشدَّة ضُمُورِ بطنها
والرِّدَاءُ ينتهي إِلَى البطن فيقع عليه وَأَصْفَرَ البيتَ أَخْلَاه تقول العرب ما أَصْغَيْتَ
لَكَ إِناءٌ ولا أَصْفَرْتَ لَكَ فِئَاءً وهذا في المَعْدَرَةِ يقول لم آخُذْ إِبْلَكَ وَمَالَكَ
فَيَبْقَى إِناؤُكَ مَكْهُوبًا لا تجد له لَبِنًا تَحْلُبُهُ فيه وَيَبْقَى فِئَاؤُكَ خَالِيًا
مَسْلُوبًا لا تجد بعيرًا يَبْدُرُكُ فيه ولا شاة تَرَبِّضُ هناك والصَّغَارِيَتِ الفقراء
الواحد صَفَرِيَتِ قال ذو الرمة ولا خُورٌ صَفَارِيَتٌ والياء زائدة قال ابن بري صواب
إِنْشاده ولا خُورٍ والبيت بكماله بِرَفْتِيَّةٍ كَسْيُوفِ الهِنْدِ لا وَرَعٍ من الشَّيْبِ ولا
خُورٍ صَفَارِيَتٍ والقصيدة كلها مخفوضة وأولها يا دَارَ مَيْسَةٍ بِالْخَلَاءِ حُيَّيْتِ
وصَفَرْتَ وَطَابُهُ مات قال امرؤ القيس وَأَفْلَتَ هُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا ولو

أَدْرَكَ ذَهَبُ صَفَرِ الوِطَابِ وهو مثل معناه أَنْ جسمه خلا من رُوحه أَيْ لو أَدْرَكَته الخيل لقتلته ففزع وقيل معناه أَنْ الخيل لو أَدْرَكَته قُتِلَ صَفَرَتِ وِطَابُها التي كان يَقْرِي منها وِطَابُ لَيْدِنِهِ وهي جسمه من دَمِهِ إِذَا سُفِكَ والصَّفَرَاءُ الجرادة إِذَا خَلَّتْ من البَيْضِ قال فما صَفَرَاءُ تُكْذِبُ أُمِّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْدًا لَتَدِيهَا مِنْ جَلَانٍ ؟ وصَفَرُ الشهر الذي بعد المحرَّم وقال بعضهم إِنَّمَا سُمِيَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَارُونَ الطعام فيه من المواضع وقال بعضهم سُمِيَ بِذَلِكَ لِإِصْفَارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا وروى عن رؤية أَنَّهُ قَالَ سَمَّوْا الشَّهْرَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِيهِ الْقَبَائِلَ فَيَتْرَكُونَ مِنْ لَقُؤِهَا صَفَرًا مِنَ الْمَتَاعِ وَذَلِكَ أَنَّ صَفَرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ فَقَالُوا صَفَرُ النَّاسِ مِنْ ذَا صَفَرًا قَالَ ثَعْلَبُ النَّاسِ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تَصْرِفُهُ ؟ .

(* هكذا بياض بالأصل) لِأَنَّ النَحْوِيَّينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ وَقَالُوا لَا يَمْنَعُ الْحَرْفُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا لَاسَّ عَلَّاتَانِ فَأَخْبَرْنَا بِالْعَلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى نَتَّبِعَكَ فَقَالَ نَعَمْ الْعَلَّاتَانِ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَرَادَ أَنَّ الْأَزْمَنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتٌ وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَقَامَتٌ بِهِ كَمُقَامِ الْحَذِي فِي شَهْرِيْ جُمَادَى وَشَهْرِيْ صَفَرٍ أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفَرًا وَرواه بعضهم وشهرَ صفر على احتمال القبض في الجزء فَإِذَا جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا صَفَرَانِ وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ قَالَ النَّابِغَةُ لَقَدْ دُفِنَتْ نَهْيَتُ بَنِي دُؤَيْبٍ عَنْ أُقْرٍ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ الصَّفَرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِيَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ أَنَّ صَفَرَ دَوَابُّ الْبَطْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُؤْيَةَ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ قَالَ وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ A أَنَّهَا تَعْدِي قَالَ وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لَا صَفَرَ يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّسِيَّ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ وَيَجْعَلُونَ صَفَرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَعَضُّ الْبَطْنَ صَفَرَ لِأَنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ وَالصَّفَرِيَّةُ نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ يَخْضُرُ الْأَرْضَ وَيُورِقُ الشَّجَرُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ سُمِيَ صَفَرِيَّةً لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرَى مَغَابِنَهَا وَمَشَافِيرَهَا وَأَوْبَارَهَا صُفْرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا وَالصُّفْرَارُ صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ قَالَ وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ وَأَنْشَدَ قَضِيبُ الطَّبَّيْبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ وَالصُّفْرَةُ لَوْنُ الْأَصْفَرِ وَفَعْلُهُ الْإِصْفَارُ قَالَ وَأَمَّا الْإِصْفِيرَارُ

فَعَرَضَ يَعْرِضُ الْإِنْسَانَ يَقَالُ يَصْفَرُّ مَرَّةً وَيَحْمَرُّ أُخْرَى قَالَ وَيَقَالُ فِي الْأَوَّلِ اصْفَرُّ
يَصْفَرُّ وَالصَّفَرِيُّ نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَهُوَ أَوَّلُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ
الصَّفَرِيُّ .

(* قوله وقيل الصفرية إلخ » عبارة القاموس وشرحه والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل
وهو أول الشتاء وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد
وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصفري محرّكة فيهما) من لدن طلوع سهيل إلى سقوط
الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنتَجُ الناس ونِيتَاجه محمود وتسمى أَمطار هذا الوقت
صَفَرِيَّةً وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّفَرِيَّةُ ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء وقال
أَبُو زَيْدٍ أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طلوع سهيل وآخرها طلوع السَّماك قال وفي أوَّل
الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا تَسْمَى الْمَعْتَدَلَاتِ وَالصَّفَرِيُّ فِي
النِّتَاجِ بَعْدَ الْقَيْظِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى الْحَرَّ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتَاجِ وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ
صَقْعاً وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ الشَّمْسُ وَالْقَيْظُ ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقَعِ وَذَلِكَ
عِنْدَ صِرَامِ النِّخِيلِ ثُمَّ الشَّتْوَى وَذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ الدَّفْئِيُّ وَذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ
ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ثُمَّ الْقَيْظِيُّ ثُمَّ الْخَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَالصَّفَرِيَّةُ نَبَاتٌ يَكُونُ فِي
الْخَرِيفِ وَالصَّفَرِيُّ الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَتَصْفَرُّ الْمَالُ حَسَنَتِ حَالِهِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ
وَعُرَّةُ الْقَيْظِ وَقَالَ مَرَّةً الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزْمَنَةِ يَكُونُ شَهْراً وَقِيلَ الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ
السَّنَةِ وَالصَّفِيرُ مِنَ الصَّوْتِ بِالْذَّوَابِ إِذَا سَقَيْتَ صَفَرَ يَصْفَرُّ صَفِيرًا وَصَفَرُ
بِالْحِمَارِ وَصَفَرُ دَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ وَالصَّفِيرُ كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الصَّفَارِيَّةُ الصَّعْوَةُ وَالصَّفَارُ الْجَبَانُ وَصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفَرُّ صَفِيرًا أَيْ
مَكَأً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ وَأَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ وَالذَّسْرُ
يَصْفَرُ وَقَوْلُهُمْ مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ فِي التَّهْذِيبِ مَا فِي الدَّارِ .

(* قوله وفي التهذيب ما في الدار إلخ » كذا بالأصل) أَحَدٌ يَصْفَرُ بِهِ قَالَ هَذَا مِمَّا
جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَأَنْشَدَ خَلَاتِ الْمَنَازِلِ مَا بِيهَا مِمَّنْ عَهْدَتْ
بِهِنَّ صَافِرٌ وَمَا بَهَا صَافِرٌ أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ كَمَا يَقَالُ مَا بَهَا دَيْسَارٌ وَقِيلَ أَيْ مَا
بَهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ كَانَ فِي كَلَامِهِ صُفَارٌ بِالضَّمِّ يَرِيدُ صَفِيرًا
وَالصَّفَّارَةُ الْإِسْتِ وَالصَّفَّارَةُ هَذَانِ جَوْفَاءُ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْغَلَامُ
لِلْحَمَامِ وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحِمَارِ لِيَشْرَبَ وَالصَّفَرُ الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ وَالصَّفَرُ الرَّوْعُ
وَلُبُّ الْقَلَابِ يَقَالُ مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي وَالصُّفَارُ وَالصَّفَارُ مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ
الدَّابَّةِ مِنَ التَّبَنِ وَالْعَلْفِ لِلذَّوَابِ كُلِّهَا وَالصُّفَارُ الْقِرَادُ وَيَقَالُ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي

مَآخِرِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ قَالَ الْأَفْوَهَ وَلَقَدْ كُنْتُ تُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذُنَابِي حَيْثُ
يَحْتَلُّ الصَّفَّارُ ابْنَ السَّكَيْتِ الشَّحْمُ وَالصَّفَّارُ بَفَتْحِ الصَّادِ نَبِيتَانِ وَأَنْشَدَ
إِنَّ الْعُرْيَمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَذَا وَصَفَّارُ .
(* قوله « أرواحنا » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في الصحاح وياقوت .

ان العريمة مانع أرواحنا ... ما كان من سحم بها وصفار .

والسحم بالتحريك شجر) .

والصَّفَّارُ بالفتح يَبْيَسُ .

(* قوله « والصفار بالفتح يبيس إلخ » كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب)

الْبُهْمَى وَصُفْرَةَ وَصَفَّارُ اسمان وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ وَالصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ جَنَسٌ
مِنَ الْخَوَاجِرِ وَقِيلَ قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيِّينَ سَمَوْا صُفْرِيَّةً لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ
أَلْوَانِهِمْ وَقِيلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ وَفِي
الصحاح صنف من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفر رئيسهم وزعم قوم أن الذي
نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمُ الصُّفْرِيَّةُ بِكسر الصاد وقال الأصمعي
الصواب الصُّفْرِيَّةُ بالكسر قال وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له أنت والله
صفر من الدين فسموا الصُّفْرِيَّةَ فهم المَهَالِيَّةُ .

(* قوله « فهم المهالبة إلخ » عبارة القاموس وشرحه والصفريه بالضم أيضا المهالبة

المشهورون بالجود والكرم نسبوا إلى أبي صفرة جدهم) نسبوا إلى أبي صفرة وهو
أَبُو الْمُهِلَّابِ وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ وَالصَّفْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّيْمِ
وَقَدْ تَنَبَّطَ بِالْجَلَدِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الصَّفْرَاءُ نَبَاتٌ مِنَ الْعُشْبِ وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى
الْأَرْضِ وَكَأَنَّ رِقَّهَا وَرَقُّ الْخَسِّ وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هِيَ مِنَ
الذَّكُورِ وَالصَّفْرَاءُ شَرْعَبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ وَيُقَالُ لَهَا الْأَصْفَرُ وَالصُّفْرَارِيَّةُ طَائِرٌ
وَالصَّفْرَاءُ فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ الْأَصَمِّ صَفَّةٌ غَالِبَةٌ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الرُّومُ وَقِيلَ مُلُوكُ الرُّومِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي لِمَ سَمَوْا بِذَلِكَ قَالَ عَدِي ابْنُ زَيْدٍ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ
مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ اغْزَوْا تَغْنَمُوا
بَنَاتِ الْأَصْفَرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَعْنِي الرُّومَ لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ وَهُوَ
رُومُ بَنِي عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَرْجَ الصُّفْرِ وَهُوَ بَضْمُ الصَّادِ
وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ مَوْضِعُ بَغُوطَةِ دِمَشْقَ وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ وَفِي حَدِيثٍ مَسِيرُهُ إِلَى
بَدْرٍ ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفْرَاءِ وَهِيَ مَوْضِعٌ مَجَاوِرٌ بَدْرَ وَالْأَصْفَرِ
مَوْضِعٌ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَفَّارٍ رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالطَّوَاهِرُ فَأَكْذَابُ تَبْنَى قَدْ
عَفَّتْ فَالْأَصْفَرُ .

(* قوله « تبني » في ياقوت تبني بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من أعمال دمشق واستشهد عليه بأبيات أخر وفي باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر وأشد هذا البيت وفيه هرشي بدل تبني قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة اه وهو المناسب) .

وفي حديث عائشة كانت إذا سئلت عن أكول كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرّماً على طاعم يطعمه (الآية) وتقول إن البرمة لا يرى في مائها صفرة تعني أن حرّم الدم في كتابه وقد ترخّص الناس في ماء اللّحم في القدر وهو دم فكيف يُقضى على ما لم يحرمه إلا بالتحريم ؟ قال كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة فإنها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي A عنها